الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي.

التخصص: لسانيات تطبيقية.

أثر البيئة الرّقميّة على لُغة الطّفل

في المرحلة الابتدائيّة – تلاميذ السنة الخامسة أنموذجاً -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

رشا معيوف

سُميّة بيبي

إشراف الأستاذ:

أ. فتيحة حسين

لجنة المناقشة:

1- أ/	جامعة البويرة	رئيسا
2- أ/ فتيحة حسين	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3.	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2020 -2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⴰⴽⵍⵉ ⵎⵓⵃⴻⵏⴷ ⵓⵍⵃⴰⵊ - ⵜⵓⴱⵉⵔⴻⵜ -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية.

أثر البيئة الرّقميّة على لُغة الطّفل

في المرحلة الابتدائيّة – تلاميذ السنة الخامسة أنموذجاً -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبتين:

رشا معيوف
سميّة بيبي

إشراف الأستاذ:

أ. فتيحة حسين.

لجنة المناقشة:

1- أ/	جامعة البويرة	رئيسا
2- أ/ فتيحة حسين	جامعة البويرة	مشرفا ومقررا
3- أ/	جامعة البويرة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2019- 2020

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه و عونه لإتمام هذا البحث.

إلى من وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره.

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، وكانت سندي في الشدائد أمي غاليتي جزاها الله خير جزاء في الدارين.

إلى جدتي حبيبة قلبي ونور عيني التي طالما رافقني دعائها، حفظها الله ورعاها و أطال في عمرها.

إلى إخوتي الذين تقاسمو معي عبء الحياة: إلياس، آية، إسلام.

إلى رفيقات دربي ورحلتي: دينا، سمية، مريم، حياة، مهما إبتعدت عنكم فستظلون بقلبي كما أنتم.

كما أهدي ثمرة جهدي إلى أستاذتي الكريمة " فتيحة حسين " وكل أساتذة قسم اللغة و الأدب العربي.

وإلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل.

رشا

إهداء

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح... السند والقدوة...

والدي الحبيب أطال الله في عمره

إلى باعثة العزم والإرادة... إلى من رضاها طموحي وغايتي... إلى مصممة البصمة الصادقة

في حياتي...

والدتي نور عيني أطال الله في عمرها

إلى رفقاء البيت الطاهر والأنيق... أشقائي وشقيقاتي.

إلى القلوب النقية ورياحين حياتي كتاكيت العائلة أبناء إخوتي .

إلى الأخت و الصديقة والحبيبة التي تتقبل تقلباتي الداخلية بصدر رحب "حنان– ميليسا"

إلى كل أصدقائي وكل من مد يد العون أهدي هذا العمل راجية من المولى عز وجل أن يكون ولي التوفيق.

سمية

شكرٌ وتقدير

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وإمتنانه و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ونشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه وسلم.

بعد شكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه لنا لإتمام هذا البحث المتواضع

نتوجه بشكرنا إلى من شرفتنا بإشرافها على مذكرة بحثنا الأستاذة "فتيحة حسين"، و كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، كما نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز وإتمام هذا العمل.

"رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين".

الطالبتان: سمية بيبي، رشا معيوف.

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

- الإهداء
- الشكر
- فهرست الموضوعات
- مقدمة .....أ
- الفصل الأول: البيئة الرقمية: الماهية وأهم المناهج المنتهجة في تعليم الطفل.
- المبحث الأول: البيئة الرقمية مفهومها ،مصادرها وأهم المناج التربوية الفاعلة فيها.....1

أولا- : تحديد مفهوم بعض مصطلحات حقل البيئة الرقمية.....1

1-مفهوم البيئة: لغة واصطلاحا.....1

أ- لغة 1

ب-اصطلاحا 1

2- مفهوم الترقيم 2

أ- لغة 2

ب- مفهوم الرقمنة 3

3-الإنترنت لغة واصطلاحا 6

أ- لغة.....6

ب-اصطلاحا 7

ثانيا: منهجية البيئة الرقمية 8

1- القراءة 10

2- الكتابة 11

3- الاستماع 12

ثالثا: مصادر ومراجع البيئة الرقمية 12

1- مصادر ومراجع المعلومات 12

2- المراجع والمصادر التي تضمها البيئة الرقمية 12

3- منافذ الحصول على مصادر المعلومات 14

رابعا: التعليم و التعلم الإلكتروني 15

1- مفهوم التعليم الإلكتروني.....16

2- أهم خصائص التعليم الإلكتروني 16

المبحث الثاني: المناهج التربوية المعاصرة ودورها في التأثير على البيئة الرقمية 20

أولا: البيئة الرقمية و المناهج التربوية.....20

1- المناهج التربوية وأنواعها.....20

أ- المنهج التقليدي 21

ب-المنهج الحديث 21

ج- المنهج الرقمي 22

ثانيا: مواكبة العصرنة و دورها في تفعيل البيئة الرقمية 23

ثالثا: المحيط الأسري و تفعيلات التعلم الرقمي في لغة الطفل 24

1- مفهوم الأسرة 24

2- مفهوم التعليم الرقمي 25

3- الوعي الأسري 26

4- علاقة الوعي الأسري بالتعلم الرقمي 26

5- ثقة الأسرة و الهيئة الرقمية 27

6- قدرة تحكم الأسرة في معرفة السائل الرقمية 28

- الخاتمة 30

- قائمة المصادر و المراجع 32

مُقدِّمة

من المسلمات التي لا إختلاف فيها و لا تشكيك أن اللغة و منذ سالف العصور أداة التواصل و التعبير عن المتطلبات والحاجيات الضرورية للإنسان، ولعل أكثر ما دار حوله الجدل هو كيف تمكن الإنسان من إتقان اللغة وإكتسابها في عمر الطفولة ثم تعلمها بالرجوع إلى القواعد الأساسية التي يستقيم بها اللفظ وهذا طبعا بعد وصول الإنسان إلى عمر معين يخوله لفهم هاته القواعد .

ومما شد انتباهنا كطلبة باحثين هو موضوع اللغة عند الطفل أولا وتطورها وتزامنها مع متطلبات العصر حتى بلوغها عالم الرقمنة، ومن أبرز الظواهر التي لفتت إنتباهنا بتطور التكنولوجيا أن الطفل صار مرتبطا إرتباطا غير طبيعي بكل ما يتعلق بالعالم الرقمي و بالتالي تتأثر لغته الأصلية التي إكتسبها من قبل عائلته باللغة الرقمية وهذا يعود على الطفل إما بإيجابيات أو سلبيات. وهذا هو الذي دفع بنا إلى الغوص في هذا الموضوع سعيا منا إلى تحقيق بعض الأهداف .

وانطلاقا من الواقع الراهن المتأُثر بالتكنولوجيا والعالم الرقمي بلورنا إشكالية بحثنا المتمثلة في: **ما أثر البيئة الرقمية على لغة الطفل المتعلم؟** ولن تكون الاجابة على هذه الاشكالية الا بعد البحث عن إجابات لأسئلة كثيرة منها: ما مفهوم البيئة الرقمية؟ و ماهي المنهجية المتبعة فيها؟ وماهي المصادر والمراجع الرقمية المتوفرة فيها ومنافذ الحصول عليها؟ وما مدى تفاعل التلميذ مع هذه البيئات؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قسمنا عناصر بحثنا إلى فصل عنوناه **البيئة الرقمية: الماهية وأهم المناهج المنتهجة من خلالها في تعليم الطفل** وفيه مبحثين، حيث كان المبحث الأول تحت عنوان: **البيئة الرقمية :مفهومها، منهجيتها ومصادرها،** حيث تطرقنا فيه أولا إلى مفهوم البيئة الرقمية ومفهوم الإنترنيت لغة و إصطلاحا، و ثانيا حاولنا ذكر أهم مصادر البيئة الرقمية، اما ثالثا فتحدثنا عن المصادر و المراجع الرقمية مفهومها و منافذ الحصول عليها، و رابعا و اخيرا بحثنا في التعليم و التعلم الإلكتروني و تحدثنا فيه عن مفهومه و أهم خصائصه.

أما المبحث الثاني فكان بعنوان:" **المناهج التربوية المعاصرة و دورها في تأثير البيئة الرقمية** على لغة الطفل" عناصر هذا المبحث ثلاثة:

الأول المناهج التربوية و دورها في تفعيل البيئة الرقمية خصصناه للمناهج التربوية و دورها في تفعيل البيئة الرقمية، عرفنا فيه المناهج التربوية، وقمنا بذكر أنواعها: المنهج التقليدي، المنهج الحديث والمنهج الرقمي.

ثانيا : مواكبة العصرنة ودورها في تفعيل البيئة الرقمية.

وثالثا: المحيط الأسري و تفعيلات التعلم الرقمي في لغة الطفل

ذكرنا فيه ثقة الأسرة و الهيئة الرقمية بالإضافة الى قدرة تحكم الأسرة في معؤفة السائل الرقمية.

تتمثل أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

1- التعرف على الوضع الحالي الذي آل إليه أطفالنا في ظل البيئة الرقمية من خلال مصادرها المعلوماتية.
2- إبراز أهمية منهجية البيئة الرقمية التي تعتمد على التكنولوجيا و تقنياتها الحديثة حيث تساعد في توسيع مجالات البحث و الحصول على معلومات مفيدة تتوفر في مصادر المعلومات الإلكترونية.
3- المساهمة في توعية الأطفال بالتعليم الإلكتروني الذي يعد أسلوبا من أساليب التعليم.
4- معرفة مدى وعي الأسر بأبنائهم عند استعمالهم لوسائل تعليمية حديثة و كذا تعاونهم مع الهيئة التعليمية من أجل تحقيق نتائج تعليمية جيدة للأطفال.

و لما يحمله موضوعنا من أهمية كبيرة سواء على الصعيد النفسي لطفل و الاجتماعي قررنا تحمل المسؤولية في توضيح خبايا تأثير البيئة الرقمية على لغة الطفل في المرحلة الابتدائية وبناء شخصيته على المدى القصير والطويل ومساعدته وتزويده بالمعلومات المفيدة له في دراسته.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التحليلي .

وقد بلورت خطة بحثنا جملة من المصادر والمراجع رغم قلتها والتي نذكر منها: رضوان عبد المنعم، المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت، صفية بن زينة، دور الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية، فوزية بوخملة، طرق البحث العلمي و التهميش في البيئة الرقمية، شريف الأتربي، التعليم الإلكتروني و الخدمات المعلوماتية، سرور طالبي المل، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية..

ومثل أي باحث مبتدئ فقد أعاقتنا بعض الصعوبات التي نذكر منها: قلة الدراسات التي تناولت موضوع البيئة الرقمية وتأثيرها على الطفل المتعلم، قلة المصادر والمراجع، بالرغم من وجود أثر لبعض المداخلات إلا أننا لم نتمكن من الحصول عليها.

و في الختام لا يسعنا إلا أن نشكر أستاذتنا المشرفة "حسين فتيحة" لأنها كانت سندا لمسيرة بحثنا حيث أنها لم تبخل علينا بالمعلومات والنصائح فجزاها الله خير الجزاء.

المبحث الأول: البيئة الرقمية :مفهومها ، مصادرها وأهم المناهج التربوية الفاعلة فيها:

أولا: تحديد مفهوم بعض مصطلحات حقل البيئة الرقمية:

1. مفهوم البيئة الرقمية :

أ. لغة:

أصل لفظة البيئة في اللغة العربية يرجع إلى الفعل " بوأ" و هي من الجذر" ب و أ و يقول إبن منظور في لسان العرب « الإسم البيئة و تبوأ منزلا أي نزلته و قوله تعالى : و الذين تبوأ و الدار و الإيمان جعل الإيمان محلالهم على المثل، و قد يكون أراد و تبوأ مكان الإيمان و بلد الإيمان، فحذف. و نبوأ المكان: حله و إنه لحسن البيئة أي هيئة التبوء .

والبيئة والباءة والمباءة: المنزل، و قيل منزل القوم حيث يتبوأون من قبل واد، أو سند جبل » [1]

فالبيئة على ضوء ما ذكر سالفا هي المحيط الحيوي الذي يتضمن بمعناه الشامل كل العوامل سواء طبيعية اجتماعية ثقافية أو إنسانية لها وقع على جموع الكائنات و الأفراد .

ب . اصطلاحا:

تعددت التعريفات في ضبط معاني البيئة و تباينت المفاهيم فكل يعرفها حسب تخصصه، فهي تحمل مفاهيم عامة تعني الوسط أو الإطار الذي يعيش فيه الفرد، و لها مفاهيم أخرى باختلاف العلوم.

يقول اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي " :« و البيئة هي المكان الذي يعيش فيه الإنسان و تتكون من التربة و الماء و الهواء و البشر ، أي هي من محيط الإنسان الحيوي ، و يقصد بها عادة في العلوم الاجتماعية الأنظمة المختلفة التي يعيش فيها الإنسان مثل النظام الاجتماعي و النظام

[1]- إبن منظور : لسان العرب ، ج: 1 ، ص: 39 .

الاقتصادي و نظام القيم و شبكة التفاعلات في مختلف جوانب البيئة الاجتماعية، أي أنها الجزء من المحيط الاجتماعي و الثقافي و المادي الموجود خارج النظام السياسي المعين " [1]

فيشير المفهوم إلى أن البيئة هي الوسط التفاعلي للإنسان في صورة تأثيرية

تبادلية شاملة للإطار الطبيعي و الاصطناعي والاجتماعي المحيط بالإنسان.

2. مفهوم الترقيم:

أ -لغة:

ورد في لسان العرب : « الرقم و الترقيم تعجيم الكتاب، و رقم الكتاب يرقمه رقما أعجمه وبينه، وكتاب مرقوم أي قد بينت حروفه بعلاماتها من التنقيط و قوله عز و جل : { كِتَابٌ مَّرْقُومٌ } سورة المطففين الآية :20 ؛ كتاب مكتوب و أنشد :

سَأَرقُم في الماء القَراحِ على بُعدِكُم إن كان للماء راقمُ .

أي سأكتب و قولهم: هو يرقم الماء أي بلغ من حذقه بالأمور أن يرقم حيث لا يثبت، ولرقم الكتابة والختم.

والرقم ضرب مخطط من الوشي . و التاجر يرقم ثوبه بسمته . و رقم الثوب : كتابته ، وهو في الأصل مصدر؛ يقال رقمة الثوب و رقمته ترقيما مثله . و في الحديث: كان يزيد في الرقم أي ما يكتب على ثياب من أثمانها النقع المرابحة عليه أو يغتربه المشتري ، ثم إستعمله المحدثون فيمن يكذب و يزيد في حديثه». [2]

1- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، معجم مصطلحات عصر العولمة ، ص: 103-104

2 الصاحب إسماعيل، ابن عباد: المحيط في اللغة، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ج:05 ، عالم الكتب، ط1، بيروت، 1994 م ، ص: 414-415 .

وورد له أيضا مفهوم في قاموس" المحيط في اللغة" : « الرقم : تعجيم الكتاب ، كتاب مرقوم و التاجر يرقم ثوبه : أي يسمه ، و المرقوم من الداوب ؛ الذي يكون على أوظفته كيات صغار و هي الرقمة .

و الرقم : خزمُو شّي ، و الرقمتان : شبه ظفرين في قوائم الدابة متقابلتين و من أمثالهم في الحذق قولهم : هُوَ يرقم حيث لا يثبت عليه الرقم وهو يرقم في الماء ، أي هو رفيق .

و الرقمة : نبات وقيل : هي بقلة إلى المرارة ؛ لها زهيرة حمراء و قيل هي الخبازي .

و المرقومة : أرض فيها هذا النبت .

و الرقم و الرقمة : لون الحية الأرقم ، و الأراقم الجمع و بها شبهت أحياء من تغلب . و الرقم : الداهية ، و كذلك الرقمة . واهية رقيم : أي عظيمةٌ

و الرقيم : في قول الله عز و جل:*{ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا} سورة الكهف الآية :9*

هي الصخرة و قيل : الكلب وهو - أيضا - : الدواة بلسان التي خرجوا منها ، وقيل لوح كانت فيه أسماؤهم و أسماء آ بائهم »[1]

ب اصطلاحا:

انطلاقا مما جاء في التعاريف السابقة لمادة رقم يتبين للدارس أن المادة ترتبط إرتباطا وثيقا بالكتابة و الكتاب . و الرقم و الترقيم علامات في الأدب وضعت لترشد القارئ على الطريقة الصحيحة في إيصال المعاني بطريقة أكثر وضوحا ، وو هذا نظرا للصلة القائمة بين الكتاب في شكله التقليدي

[1]الصاحب إسماعيل إبن عباد، المحيط في اللغة، ص 414 .

و الكتاب على الشاشة في قالبه الرقمي الحاسوبي ، فكلمة مرقوم و رقمي و أرقام ترتبط بالرقمنة ما يوحي بوجود علاقة تربط بين ما هو مكتوب بما هو رقمي.

3. : الرقمنـة :

إن الانتقال من ما هو مكتوب إلى ما هو رقمي هو تحويل لنصوص و جعلها بيانات رقمية يمكن نقلها و معالجتها و تخزينها و هو ما يعرف بالرقمنة و قد قدم لهذا المصطلح عدة تعريفات منها أنها « تعد من أهم إنجازات التكنولوجيا الرقمية للمعلومات و يعني إسقاط الحواجز الفاصلة بين أنساق الرموز المختلفة من نصوص و أصوات، و أنغام و صور ثابتة و متحركة و تحويل هذه الأنساق إلى سلاسل رقمية قوامها صفر و الواحد، حتى تتواءم مع نظام الإعداد الثنائي أساس عمل الكمبيوتر »[1]

و تعرف علام مسعودة الرقمنة أو التحول الرقمي بأنه « عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي و ذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني في سياق نظم المعلومات عادة ما تشير الرقمنة إلى تحويل النصوص المطبوعة أو الصور(سواء كانت صور فوتوغرافية أو إيضاحات و خرائط ...) إلى إشارات رقمية ثنائية pulstaning » [(2)]

إذا من خلال ما ذكر سالفا فالرقمنة هي عملية انتقالية من أساليب تقليدية إلى نظم تخزين إلكترونية حديثة عن طريق الحواسيب و الآلات التكنولوجية، و هي إعادة تصميم و دمج المعلومات التقليدية و تحويلها من شكلها التقليدي إلى شكل رقمي باختلاف أنواعها : صور ، نصوص ، أو ملفات صوتية .

1- إسماعيل عبد الفاتح عبد الكافي: معجم مصطلحات عصر العولمة، كتب عربية، 2006، ص:258.
2- علام مسعودة البيئة الرقمية: -allammessoauda.blogspot.com/2014/12/digital librery-d-lib-dig , 16/02/2020.

إن ما تشهده الساحة الأدبية من تطور هائل للأنواع المحتويات الثورة الاتصالية و المعلوماتية ساهم في تحول النص من شكله التقليدي إلى ما هو رقمي .

«انتقلت النصوص من الفضاء الورقي إلى الفضاء الرقمي أو الإلكتروني على أساس أنها تكتب باللغة الرقمية التي تعتمد ثنائية (0/1) ، فإكتسب الأدب الرقمي (numerique/digital) أو الأدب الإلكتروني elctronique. »[1]

و في حقيقة الأمر أن هذا الانتقال لابد له من بيئة مناسبة لذلك تعرف البيئة الرقمية على أنها: «البيئة التي يجري تناول المعلومات خلالها في شكل رقمي من خلال وسائل اتصال جديدة تتيح الوصول المباشر و الكمال إلى المعلومات و البيئة الرقمية بمفهومها الواسع هي بيئة المعلومات في شكلها الرقمي المتاح على شبكة الإنترنت ».[2]

و إذا تحدثنا عن البيئة الرقمية كمفهوم يحتاج إلى أنظمة في المعالجة و استثمار و توثيق من أجل تنظيم المجموعات الرقمية نصل إلى أن البيئة الرقمية «هي بيئة يكون اتصال المستفيد بها من أي مكان و أي حاسوب و لا تكون المعلومات و المراجع فيها منظمة بل يحتاج الباحث فيها إلى استخدام استراتيجيات و طرق معينة لاسترجاع المراجع و المصادر التي يبحث عنها ، ومن هنا نلاحظ أنها بيئة الأنترنت فلا يحتاج الباحث سوى شبكة و حاسوب للاتصال بها، إذا يمكن أن نطلق على شبكة الأنترنت مسمى البيئة الرقمية ».[3]

1- جمال قالم : النص الأدبي من الورقية إلى الرقمية (آليات التشكل و التلقي) ، رسالة ماجستير، جامعة البويرة آكلي محند أولحاج كلية اللغة و الأدب العربي ، 2008 /2009 ، ص:50 .

2- شروق عبد العزيزسالم : سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طالبات التعليم العام، رسالة ماجستير ، جامعة الملك عبد العزيز كلية الآداب و العلوم الإنسانية، قسم علوم المعلومات 2013 ، ص: 04.

3- بوخملة فوزية: طرق البحث العلمي و التهميش في البيئة الرقمية ،مركز جيل البحث العلمي: http://jilrc.com/ . 2016/04/04 .

فالبيئة الرقمية إذا مفهوم عام يتصل بكل ما يهم القضية المتعلقة بما هو رقمي، كما تحتاج أيضا إلى شبكة عنكبوتية كمكون لها من أجل توفير وإتاحة تقنيات الوصول إلى المعلومة وهذا ما توفر الإنترنت.

4 . مفهوم الإنترنت : لغة و اصطلاحا

أ _ لغة:

لقد شاع استخدام المصطلح من اللغة الإنجليزية إلى العربية كما هو أي «الإنترنت أما معناه في اللغة هو الجمع بين جزئين inter و net

وهناك حديث عن international net الشبكة الدولية لكن رغم إنتشار هذه التجزئة للمصطلح إلا انها ليست المدلول اللغوي الصحيح ذلك أن معنى الجزء inter بمعنى بين و net الشبكة والجمع بينها يؤدي معنى بين الشبكات أي أنها شبة تجمع بين مجموعة من الشبكات أما إذا عدنا إلى المصطلح الإنجليزي internet فيطوره اللغويون interconected net work

و هذا يؤدي المعنى السابق و هو الربط بين الشبكات أو شبكة الشبكات، و دعمت اللغة العربية المصطلح بمصطلحات جديدة كالمشابكة أو الشابكة و غيرها إلى أنه يبقى مصطلح الإنترنيت الأغلب في الاستخدام و إشارته لمفهوم الشبكة العنكبوتية مثله مثل الكثير من المصطلحات غير متفق عليها من اللغة الأجنبية إلى العربية». [1]

1- خيرة روابحي : البحث الوثائقي و لغة التوثيق في البيئة الرقمية ، أطروحة دكتوراه ، علوم التخصص قسم المكتبات و العلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة أحمد بن بلة 1 ، وهران 1، 2019/2018

ب_ اصطلاحا:

يعرف إسماعيل صبري الإنترنت بأنها « شبكة من الحاسبات الآلية مرتبطة ببعضها البعض عن طريق خطوط الهاتف أو عبر الأقمار الصناعية، تعود بدايتها إلى عام 1969م حينما قامن - أليتاجون – (وزارة الدفاع) الأمريكية بإنشاء شبكة الاتصالات العسكرية للوقاية من الهجمات النووية، ولدراسة تبادل المعلومات مع مراكز البحوث العلمية في مختلف أنحاء العالم عبر خطوط الهاتف، وقد تبنت جامعة كاليفورنيا، هذا المشروع وأطلقت عليه إسم (arpanet) أربانت، إلا أن تلك الشبكة ما لبثت أن تطورت بشكل مطرد إلى تجمع هائل من الشبكات المترابطة أطلق عليها اسم اللإنترنت inetrnet، وفي ظل التطور المذهل في نظم الاتصالات أصبحت شبكة الإنترنت تقدم خدمات عديدة للطلاب والمعلمين والباحثين في أنحاء العالم خصوصا ما يتعلق بتناقل المعلومات» [1]

فالأنترنت بكل بساطة هي عبارة عن شبكة من الأسلاك تربط الكثير من الأجهزة حول العالم وهذا ما يسمى بالشبكة العنكبوتية والغرض من ربط الأجهزة ببعضها هو لأجل الوصول إلى إمكانية مشاركة البيانات والمعلومات بين هذه الأجهزة .

1- إسماعيل صبري، من الوسائل التعليمة إلى تكنولوجيا التعليم، ج:1،ج:2، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، ط: مزيدة و منقحة، جمهورية مصر العربية، 2009م ، ص: 316.

ثانيا : منهجية البيئة الرقمية و أهم مصادرها :

تتطلب العملية البحثية لأي متعلم، أو باحث بطبيعة الحال إلى وسائل تعليمية مختلفة ومتنوعة، التقليدية منها والحديثة والتكنولوجيا أيضا تعتبر لازمة في إنجاح البحث والوصول إلى المعلومات المطلوبة، وقد اختلفت طرق البحث الحالية عن طرق البحث في القديم الآن قد تغيرت منهجية التعلم و البحث وتطورت الوسائل المستعملة فيها أيضا وهذا ما تناولته هيام حايك في منهجية البحث التي يحتاجها المتعلم والباحث في البيئة الرقمية وترى أن « منهجية بحث البيئة الرقمية، مرتبطة بطبيعة البحث الذي يقوم به الباحث ومستوى العمق الذي يتطلبه البحث، ففي الماضي لم تكن عملية البحث بالسرعة التي تشهدها حيث كانت الأبحاث بطيئة، ولكنها عملية تداولية ومستمرة لتحديد كتب معينة، وذلك باستخدام المكتبات والتشاور مع اختصاصي المعلومات والمناقشات واستكشاف دقيق لحقول المعرفة ثم سحب طلاب المدارس والجامعات تدريجيا إلى عمليات البحث المعقدة التي تقدم من خلال التعليم الإلكتروني عبر استخدام التكنولوجيات الرقمية ومحركات البحث الطرق التي تجري فيها عمليات البحث الآن؛ هناك حاجة اليوم إلى فهم المهارات البحثية الرقمية الضرورية للتعلم والتعليم والتي يمكن أن تحدث علامة فارقة في البحث على الإنترنت تستهدف تحسين جودة النتائج». [1] من خلال هذا التعريف تتضح أن منهجية البيئة الرقمية تعتمد على التكنولوجيا و تقنياتها الحديثة من الحاسوب ووسائل أخرى غيره من أجل تحقيق الوصول إلى المعلومات التي يريدها الباحث أو المتعلم و تضرب الباحثة مثالا على قولها « أصدر مركز pew internet amirican live project

1- هيام حايك، مهارات البحث في البيئة الرقمية، أكاديمية النسيج، الموقع : www.nassjacademy.com ، 18/08/2013 على الساعة : 06.19.11.

تقريرا حول كيفية إجراء المراهقين البحوث في البيئة الرقمية التقرير لم يركز على المراهقين فحسب و لكن أيضا على المعلمين و بحث في كيفية الطرق التي يستخدمها المعلمون لتعليم مهارات البحث العلمي في البيئة الرقمية و تنظيم الأنشطة التعليمية لتعكس هذه الحقائق الجديدة.

استهدف المسح 2462 طالبا تتراوح أعمارهم بين(15و 19) سنة في المدارس العامة جميع أنحاء الولايات المتحدة استبق هذا المسح عدد من المناقشات مع مجموعات مركزة من المعلمين و الطلاب التي استهدفتها الدراسات الاستقصائية. نتائج هذه المناقشات كانت مثيرة للاهتمام كونها أظهرت بعض الطرق التي يتعلم الطلاب من خلالها المهارات البحثية .

و أظهر المعلمون انطباعات معظمها كانت إجابية عند توصيف البيئة تأثير البيئة الرقمية على المهارات البحثية لطلابهم إلا أنه في الواقع و جدت الدراسة أن المعلمين ربط جوجل بمفهوم البحث و عندما يتم الحديث عن البحث في موضوع سواء كان الباحث طالبا أو معلما أشار الطلاب إلى استخدام الويكيبيديا، اليوتيوب، و أدلة الدراسة، و الخدمات الإخبارية و الكتب المدرسية، قواعد البيانات على الإنترنت أثناء عمليات البحث، كما أشار بعض الطلاب أمناء المكتبات، و الكتب المطبوعة كمصادر للمعلومات، و لكن مع توجه أقل نحو استخدام هذه المصادر مقارنة بالدرجة التي يتم فيها استخدام جوجل .

و قد ذكرت هذه الدراسة أن 91 % من المعلمين يرى أن تدريس محو الأمية الرقمية لجميع الطلاب أمرا ضروريا في الوقت الحاضر و يجب أن تدمج في مناهج الدراسة». [1]

1- هيام حايك، مهارات البحث في البيئة الرقمية .

نلحظ من هذه الدراسة أن إتباع التلاميذ لمنهجية البيئة الرقمية يساعدهم من حيث توسيع مجالات البحث عندهم وأيضا في حصولهم على معلومات حديثة ومفيدة تتوفر في مصادر المعلومات الإلكترونية.

ومما تتطلبه المنهجية في تفعيل البيئة الرقمية، من خلال استغلال الحاسوب والوسائل التقنية الحديثة في تعليمية اللغة ومن هذا المنطلق صممت برامج حاسوبية تستعمل كوسيلة تعليمية لأجل تطوير مهارات المتعلمين ويمكن لكل من البيئة الرقمية والحاسوب أن يقدم بيئة تعليمية متفاعلة.

ونأخذ على سبيل المثال الحاسوب حيث يعد وسيلة تعليمية ناجحة في تدريس اللغة العربية كونه يساهم في إيجاد بيئة تربوية جديدة.

تساعد على جعل التعليم أكثر متعة وشوقا، و يفعل دور المتعلمين أثناء العملية التعليمية، ويراعي مبدأ الفروق الفردية وهناك العديد من البرامج صممت لأجل تعلم المتعلمين اللغة.

1. القراءة:

يمكن تطوير مهارة التلاميذ في القراءة بإستخدام برمجيات خاصة، تستخدم عنصر التوقيت فيها، و من ميزات هذه البرامج أنها تعطي للمتعلم الفرصة لتحكم بالسرعة التي يريدها بحيث ينتقل إلى سرعات أعلى في حال تقدمه.

« و من المجالات التي يمكن تطويرها في مجال القراءة:

***الإستيعاب:** هناك بعض البرمجيات المصممة بحيث يظهر نص على الشاشة و يلي ذلك أسئلة موضوعية من نوع ملء الفراغ، أو صح أو خطأ أو إختيار من متعدد، أو يسأل عن معنى كلمة من النص و معرفة نوع الكلمة (إسم، فعل، حرف) .

***معالجة النصوص** : هنا يقوم البرنامج بتحديد جملةمن النص ثم يقوم بترتيبها عشوائيا و يطلب من المتعلم إعادة بناء الجملة بشكلها الصحيح ». [1]

* « **سرعة القراءة** : يتيح برنامج القراءة تدريب الطلبة على القراءة بطريقة جهرية صحيحة معبرة سليمة خالية من الأخطاء، و تتضمن القراءة نصوصا و جمل و تدريبات متنوعة و معاني كلمات وكل واحدة في أيقونة منفصلة خاصة بها، وللمتعلم حرية إختيار أي من الكلمات حسب ما تمليه الجملة والموقف التعليمي .» [2]

2. الكتابة :

« تستخدم برامج معالجة النصوص في الكتابة، حيث تمنح المتعلم الحرية في معالجة النص كالتصحيح الفوري والتدقيق الإملائي واستخدام مختلف أنواع الخطوط وإمكانية كتابة الكلمات بصورة صحيحة وإعادة كتابتها مرة أخرى وتعويد المتعلم كتابتها بصورة مختلفة حتى ترسخ في ذهنه». [3]

وأهم برامج التعليم في الكتابة نجد برنامج تعليم كتابة الحروف الهجائية العربية التي يقوم بعرض لوحة فيها جميع الحروف ويقوم المتعلم بنقر على أي حرف ويظهر أمامه طريقة كتابته بشكل بطيء مع نطق سمعي للحرف أيضا.

وكذلك برنامج معالج النصوص الذي يسمح بكتابة النصوص مع إمكانية تغير الخط (الخطوط العربية) مع إمكانية تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية.

1- صفية بن زينة، دور الحاسوب و تكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية، جسور المعرفة، العدد 02 ، الجزائر (شلف) ، ص: 153.

2- عبد لخالق فضل رحمة الله على، إستخدام اللسانيات الحاسوبية في تعليم اللغة العربية ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر العربي الخامس لترجمة "الحاسوب و الترجمة" نحو بنية تحتية متطورة لترجمة، السودان، ص: 07.

3- عبد لخالق فضل رحمة الله على، إستخدام اللسانيات الحاسوبية في تعليم اللغة العربية، ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر العربي الخامس لترجمة"الحاسوب و الترجمة" نحو بنية تحتية متطورة لترجمة، السودان، ص:07

3. الاستماع :

« يهدف هذا البرنامج إلى تنمية مهارة التركيز السمعي لدى المتعلم، و تعويده الاستماع للحديث الذي يوجه إليه، ثم يتم عرض نص استماع وعليه أسئلة مع وجود أيقونة المساعدة وعند النظر إليها يسمع جزء من النص يحتوي على الإجابة الصحيحة ويتيح البرنامج عدة طرق يمكن من خلالها تطوير مهارة الاستماع» [1] .

ثالثا: مصادر ومراجع البيئة الرقمية الرقمية وأهم منافذ الحصول على المعلومات:

1. مصادر ومراجع البيئة الرقمية الرقمية:

يشهد التاريخ بأن البشرية مرت بعدة ثورات وآخرها هي ثورة (التكنولوجيا) الاتصال والمعلومات التي أحدثت القطيعة بين كل ما هو قديم وما هو جديد ونتيجة لهذه التطورات تزايد الطلب على هذه التكنولوجيا، و التي غدة الأكثر أهمية مقارنة بالموارد القديمة، وأصبح الاهتمام بتكنولوجيا المعلومات والاتصال الرقمي الشغل الشاغل باعتبارها نقطة القوة والتمييز في عصر المعلوماتية.

« لقد جلب التطور التكنولوجي جملة من التحولات مست جميع القطاعات بدون استثناء بما في ذلك البحث العلمي الذي يعتبر أساس التعلم والازدهار لكل أمة، فالبحث العلمي هو محاولة لدارسة وإعطاء حلول لمشاكل تواجه الباحث؛ وقد اختلفت طرق البحث عن المراجع العلمية والمصادر الرقمية في البيئة العلمية التي تمثل بيئة الإنترنيت عن البيئة التقليدية حيث كان الباحث يعتمد على الفهارس ليحصل على المصادر والمراجع أما الان في بيئة الإنترنت غير من ممارسته لأنها تعبر نظام معلوماتي يعتمد على عملية الإدخال وتتمثل في انتقاء كلمات مفتاحية تدخل في نطاق اهتمام الباحث،

1- عبد لخالق فضل رحمة الله على، إستخدام اللسانيات الحاسوبية في تعليم اللغة العربية، ص: 08.

ليحصل على نتائج البحث ولذا وجب عليه الإلمام بتقنيات البحث في هذه البيئة المعقدة والمتميزة بالكم الهائل من المعلومات والمراجع حتى لا يضيع فيها.»[1]

وقد تم التأكيد على أنه « تتم عملية انتقاء المعلومات من المنبع إلى المتلقي خلال وسيط يأخذ أشكال مختلفة هذا الوسيط ما يطلق عليه مصادر المعلومات ومصدر المعلومات هو مصدر المعرفة وهو المصدر الذي يستقي منه الدارس والباحث ومتخذ القرار وأي فرد المعلومات والبيانات التي يمكن أن تلبي احتياجاته و ترضي اهتمامه .» [2]

ومن خلال هذا تتضح الأهمية البالغة للمصادر والمراجع حيث أنها تعد من الأشياء الأساسية التي يحتاج إليها الباحث في تجهيز بحثه وتعزيزه بالمعلومات الصحيحة.

« أما بالنسبة للبيئة الرقمية فإنها تضم أعداد هائلة من المصادر الرقمية التي أنشئت رقميا أو التي تم رقمنتها و إتاحتها على شبكة الإنترنت و مواقع الويب.

من بين المراجع و المصادر التي تضمها البيئة الرقمية:

أ . **أعمال الباحثين الأكاديمين**: حيث مكنت شبكة الإنترنت الباحثين من تبادل معلوماتهم العلمية مع نظرائهم من خلال عرض المقالات والبحوث والكتب والدراسات إما مجانا أو من خلال بيعها ونشرها عن طريق المؤسسات الرسمية.

ب . الدوريات العلمية الإلكترونية العلمية: إن الإمكانيات التي تتيحها شبكة الإنترنت لنقل المعلومات العلمية لم تكن غائبة عن أذهان الباحثين والناشرين لذا إتجهوا نحو وضع دورياتهم العلمية

1- محمد فتحي عبد الهادي، أسامة السيد محمود، مصادر و خدمات المعلومات المرجعية في المكتبات و مراكز المعلومات، المكتبة الأكاديمية شركة المساهمة المصرية 2006، 121، شارع التحرير ، الجيزة القاهرة . جمهورية مصر العربية، ط: 1، 2006، ص: 15.

2- بوخملة فوزية، طرق البحث العلمي و التهميش في البيئة الرقمية، مركز جيل البحث العلمي، الموقع: http://jilrc.com/ . نشر يوم 2016/4/4.

على الرابط المباشر وبما أن هذه الدوريات تتميز بإحتوائها على المقالات الحديثة تضم معلومات علمية فإن التوجه نحو الدوريات المتاحة عبر الإنترنت أصبح في تزايد مستمر خاصة بين فئة الباحثين المعلميين.» [1]

2. منافذ الحصول على مصادر المعلومات :

« تستطيع المكتبات ومصادر المعلومات وحتى الأشخاص أحيانا من التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية والحصول عليها عبر واحدة أو أكثر من المنافذ التالية:

1- الاتصال بقواعد البيانات عن طريق الاتصال المباشر (online) ويعرف أيضا بالاشتراك المباشر.

2- شراء حقل الإفادة من الخط المباشر (online) من خلال أحد مراكز الخدمة على الخط .

3- الاشتراك من خلال الشبكات الإقليمية والمحلية والدولية .

4- الاشتراك من خلال وسطاء المعلومات أو تجار المعلومات (information brokers) .

5- الاشتراك في شبكات تعاونية خاصة لتقاسم المصادر المعروفة ب (networks resource sharing).

6- من خلال شبكة الإنترنت.

7- اقتناء الأقراص المليزة الكتنزة (شراء/اشتراك) ».[2]

1- فوزية بوخملة، طرق البحث العلمي و التهميش في البيئة الرقمية، http://jilrc.com/ .

2- سمير جمال العيسى، إدارة المعلومات و البيانات، الرمال لنشر و التوزيع، ط1، عمان الأردن، 2014، ص:121.

رابعا: التعليم و التعلم الإلكتروني:

من المعروف أن إدراك المفاهيم الجديدة ومعرفة معناها يتوقف على عوامل كثيرة من بينها الخبرات السابقة لتلاميذ أو نوع الخبرات والوسائل التي تقدم له المعلومة ومن فئة الوسائل التي يستفيد منها في تلقي خبرات التعلم الإلكتروني.

قدمت وسائل الاتصال المختلفة امكانيات عظيمة لمجالات التربية والتعليم « وتقتصر وظيفة الوسائل التعلمية في نظر البعض على تكملت عمليات الإلقاء والتلقين التي تأثر في المكان الأول في عمليات التدريس وأما غيرها فهي وسائل ثانوية لا غير، تدخل في باب الكماليات بمعنى أن الوسائل التعليمية لا تشكل ركنا رئيسيا في استراتيجية التدريس teaching strategies ». [1]

« استخدام التكنولوجيا في مجال التعليم أن تخضع العملية التعليمية لضوابط العملية التي تساعدنا إلى حد كبير على التنبؤ بمدى تحقيق أهداف التعليم سواء من ناحية الكم أو الكيف وتحكم في ظروف التعليم للوصول إلى مستويات الأداء التي تصبو إليها». [2]

إن ما ميز عصرنا الحالي هو الانتشار السريع للمعلومات نتاج الرقمنة إذ أننا في زمن تفاعلي بامتياز داخل شاشة رقمية كان من شأنها جذب انتباه الأسر التربوية والتلاميذ إلى البحث باستمرار عن أفضل الطرق والوسائل لتوفير البيئة التعليمية الملائمة لتجاذب الخبرات والآراء والمعارف، وبين التعليم تقليدي والتعليم الإلكتروني ارتقى بالنصوص التقليدية إلى بيانات رقمية يسعى إلى تطوير نشأ لتعليم الإلكتروني محدثا جملة من التغيرات التي مست مجال التعليم الذي يشهد مواكبة للمتطلبات الحديثة والتقنيات العصرية المتاحة وإخضاع المناهج، التربوية ضمن الآليات الإلكترونية تقوم

1- ينظر، حسين حمدي الطوبجي: رسائل الإتصال و التكنولوجيا في التعليم، دار القلم، ط8 ، الكويت ، 1987، ص: 23.

2- حسين حمدي الطوبجي، رسائل و الإتصال و التكنولوجيا في التعليم، ص: 35.

التكنولوجية الحديثة بدور هام يقوم بتوجيه معلم المادة العلمية للدارس وتنتقل به من الطرق التقليدية للشرح إلى آليات جديدة في تعليم.

1. مفهوم التعليم الإلكتروني

ويعرف التعليم الإلكتروني على أنه: « أسلوب من أساليب التعليم لإيصال المعلومة للمتعلم، ويتم فيه استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في فصل دراسي؛ اي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وأقل جهد وأكبر فائدة». [1]

ومنه فإن هدف التعليم الإلكتروني ليس مجرد استخدام للآلات والأجهزة الحديثة بل إتباع أنظمة ومناهج وفق أساليب منظمة تتوافق وتكنولوجيات الحديثة لخدمة التعليم.

2. **أهم خصائص التعليم الإلكتروني**: ويتميز التعليم الإلكتروني بجملة من الخصائص يعدها رضوان عبد النعيم فيما يلي:

***. التفاعل:** « حيث أنه يضع المتعلم في بيئة تعلم تفاعلية تعطي له فرصة التعامل مع بعض خبرات وأحداث العامل الحقيقي, كما أنه يقدم الوسائل التي تربط بين المتعلم وغيره من المتعلمين أو بينه وبين المعلم.

1- شريف الأتربي، التعليم الإلكتروني و الخدمات المعلوماتية، العربي للنشر و التوزيع، ط1، القاهرة ، 2015، ص: 20.

و التفاعلية هي الأسلوب الأكثر فاعلية للتعلم الذاتي أو الحصول على المعلومات وهي العنصر الأساسي في تحديد البرنامج وتميزه من غيره من وسائل عرض المعلومات كالتليفزيون والفيديو والكتاب , فالمتعلم ينبغي أن يكون مشاركا نشطا متفاعلا في عملية التعليم والتعلم.

وهذا ما يمكن أن يسعى إلى تحقيقه درس التعلم الإلكتروني القائم على الحاسوب من تأمين تفاعل المتعلم مع محتويات درس التعلم الإلكتروني القائم على الحاسوب».[1] .

*. **التكيف** Adaptation: «حيث إنه يسمح بتنويع وتغيير المحتوى والأساليب المقدمة لكل متعلم على حدى حسب قدراته وإمكانياته.

*. **التمركز حول المتعلم** Centred learner : يركز على إحتياجات المتعلمين لا بد من التركيز على قدرات المعلم .

*. **التحديث** date-to-up: « يركز على تقديم كل ما هو حديث للمتعلمين المشاركين في النظام .

*. **المرونة** Flexibility : « يسمح للمتعلم بمراجعة دروسه وفقا لظروفه ووقته , في أي وقت وأي مكان يتواجد فيه.

*. **الملائمة** Convenience: يتيح مناخا ملائما لكل من المعلم والمتعلم, فالمعلم يستطيع ان يركز على الأفكار المهمة أثناء إعداده للدرس, كما أن الطلاب الذين يعانون من صعوبة التركيز يجدون تنظيما ملائما للمعلومات يسهل استيعابه وإدراكه.

1- رضوان عبد المنعم، المنصات التعليمية المقررات النعليمية المتاحة عبر الإنترنت، دار العلوم، ط1، جانفي 2016، ص: 11-12 .

*. **العدالة** Equality : يتيح لكل متعلم فرصة الإدلاء برأيه في أي وقت ودون أدنى حرج من خلال البريد الإلكتروني وقاعات النقاش وغرف الحوار, ما يجعل الطلاب على قدم المساواة في التعبير عن آرائهم بحرية واستقلالية.

*. **الترابط** Connectivity: تتوافر وسائل اتصال متزامنة وفورية تتيح مجالا للمناقشة وتبادل وجهات النظر بين الأفراد المشاركين في المقررات التعليمية مثل غرف الدردشة, مما يؤدي إلى زيادة الترابط والعمل التعاوني بينهم بهدف تسهيل التعليم والتعلم .

***التنوع** Diversity: يتيح تنوع أدوات في الاتصال, بشكل يتوافق مع التنوع في ميول و اتجاهات واستعدادات المتعلمين المشاركين , ومن ثم يجد كل منهم الوسيلة المناسبة له في الاتصال بالأخرين من زملائه المتعلمين سواء عن طريق النص المكتوب ام الصوت ام الصورة ام الرسائل الإلكترونية.

*. **التحرر من قيود المكان و الزمان** Piresence non : يتيح الفرصة لتخطي حواجز الزمان والمكان والوصول إلى المعلومة مهما كان موقعها والاتصال بالأخرين مهما كان مكان تواجدهم سواء بشكل متزامن ام غير متزامن.

*. **سهولة الوصول إلى المعلم** Accessibility : حيث أنه يساعد المتعلم في توصيل استفساراته إلى المعلم في أي وقت دون تأخر.

*. **تنوع الحواس المستخدمة** Sensory-Multi :يتيح وسائل متنوعة لتقديم المعلومات تقابل أساليب التعلم التي يفضلها كل متعلم , فيمكن التعلم عن طريق الصورة الثابتة أو الفيديو أو الرسوم المتحركة أو الرسوم الثابتة أو النصوص أو الصوت أو غير ذلك .

***. سهولة و تعدد طرق التقويم** Evaluation-Multi :يتيح طرق مدى إكتساب المعلومات بصورة سريعة وسهلة , وتقييم مدى تطور المتعلمين و تحقيقهم لأهداف المحاضرة أو الدرس أو المقرر بأكمله ».[1]

هذه جملة من الخصائص التي امتاز بها التعليم والتعلم الإلكتروني في استخدامه للآليات الحديثة بهدف إيصال المعلومات في أقصر وقت وأقل جهد.

1- رضوان عبد المنعم ، امنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت ، ص: 1

المبحث الثاني: المناهج التربوية المعاصرة و دورها في التأثير على البيئة الرقمية:

أولا:المناهج التربوية و دورها في تفعيل البيئة الرقمية:

إن تضاعف حجم المعلومات في الآونة الأخيرة والنمو السريع للعلوم والمعارف وكذلك التغييرات في مضمون ومحتوى المعارف بحيث أن هناك معارف تتطور وأخرى تزول وحسب ما يراه بعض الباحثين أن تعقد النظريات العلمية بالإضافة إلى ماسبق ذكره هو أيضا من بين الأسباب التي أدت إلى ظهور المناهج ودورها يكمن في الربط بين ما يحدث في مراكز البحث ومختبرات العلماء من جهة وكذلك المدرسة من جهة أخرى.

1. المناهج التربوية : مفهومها وأنواعها:

أ . مفهومها:

قدمت تعريفات عدة لمصطلح المناهج التربوية: « المنهج هو عبارة عن سلسلة مترابطة ومتكاملة من الخبرات التربوية المخططة من قبل المؤسسة التعليمية بهدف تحقيق أهداف تربوية وتعليمية محددة، يتضمن المنهج الخبرات التربوية المفيدة التي يتم تصميمها تحت إشراف المدرسة، لاكتساب المتعلمين المعلومات والمهارات والإتجاهات المرغوبة، والتي تهدف إلى إحداث النمو الشامل والمتكامل للمتعلم والذي يؤدي إلي تعديل سلوكه. أي تعلمه وحصيلة هذا التعلم تساعد على تفاعل المتعلم بنجاح مع بيئة ومجتمعه واندماجه فيها فالمناهج تعرف بأنها مجموعة من الخبرات المخططة داخل المدرسة وخارجها وتبنى على أسس نفسية ومعرفية واجتماعية وسياسية، وتهدف إلى تنمية المتعلم من الناحية الوجدانية، والمعرفية والمهارية، ...». [1]

نستنتج من هنا أن المنهج يتمثل في مجموعة من الخبرات التي تهيأ للمتعلمين قصد مساعدتهم على النمو الشامل والمتكامل ولكي يكونوا أكثر قدرة على التكييف مع الذات ومع الآخرين وتستأنف الباحثة كلامها: « وتنبثق الخبرات التربوية من الأسس العقدية والفلسفية والاجتماعية والسياسية للمجتمع حيث يبلور المجتمع أهدافه العامة حول تلك الأسس، ثم يعمد إلى النظام التربوي لتحقيقها عبر المناهج التي تصيغها في صورة أهداف خاصة ثم أهداف سلوكية دقيقة يقاس من خلالها مستوى التقدم الذي حققه المتعلمين في ضوء المخرج المتوقع، وحيث أن سمت المجتمعات التجدد والتغيير فإن

1- سرور طالبي المل ، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية ، المؤتمر الدولي الحادي عشر طرابلس ، 22-24 أبريل 2016 ، ص: 18 – 19 .

هذا ينعكس بدوره على المناهج التعليمية التي ينبغي أن تتوائم مع هذا التغيير وفق تطلعات وتوجهات المجتمع الجديدة .» [1]

ومنه فلابد من سير الأنظمة التربوية على مناهج لتحديد النهج السلس والطريق الواضح للوصول إلى أهداف مسطرة في تربية الإنسان إذ يعتبر هو هدف مجالات التربية و بناءا على ذلك تعددت مناهج التربوية باختلاف الحاجات الإنسانية.

وقد قدمت مفاهيم قديمة وحديثة لمصطلح" المنهج التربوي"، فمن التعريفات القديمة أو الأولى التي عرفت به ما قدمته سرور طالبي المل في قولها على أنه : « عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها لتلاميذ بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها، وقد كانت هذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تمثل المعرفة بجوانبها المختلفة أي أنها كانت تتضمن معلومات علمية ورياضية ولغوية وجغرافية وفلسفية ودينية وهناك خطوات تحقق أهداف المنهج كتحديد المعلومات اللازمة لكل مادة وفقا لما يراه المتخصصون في المادة، وكذلك توزيع موضوعات المادة الدراسية على مراحل وسنوات الدراسة ومن ثم توزيع موضوعات المادة على أشهر العام الدراسي ليأتي أخيرا تحديد الأسئلة والاختبارات المناسبة لكل مادة دراسية وقياس تحصيل التلميذ فيها». [2]

ومنه يتبين أن تركيز المنهج التقليدي ينصب على المعلومات والتي مصدرها الرئيسي هو الكتب المدرسية، حيث يتولى المدرس مهمة شرحها لتلاميذ وبعد ذلك يقوم الطلاب بحفظها واستيعابها ويجرى لهم امتحانات لقياس مدى استيعابهم وفهمهم لها ومن هنا نلاحظ بأن العملية التعليمية أصبحت مرتبطة بالمعلومات ارتباطا وثيقا.

أما المفاهيم الحديثة لهذا المصطلح فهي متعددة أيضا منها تعرفهم له على أنه « هو مجموعة الخبرات التربوية التي تهيؤها المدرسة لتلاميذ سواء داخلها أو خارجها، لمساعدة نموهم الشامل المتكامل، أي النمو العقلي والثقافي والديني والاجتماعي ..، من أجل تعديل سلوكهم وتفاعلهم بنجاح وابتكار حلول لما يواجههم من مشكلات، فالتعليم هنا يحدث من خلال مرور المتعلم بالخبرات المختلفة ومعايشته ومشاركته لمواقف تعليمية متنوعة، فبيئة التعلم لا تقتصر فقط على حجرة الدراسة أو ما يدور داخل جدران المدرسة بل تمتد إلى خارج المدرسة. فهدف هذا المنهج هو النمو الشامل للمتعلم

1- سرور طالبي المل، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية ، ص: 19.
2- المرجع نفسه، الصفحة نفسها .

وتعديل سلوكه وتجهيزه لمواجهة المشاكل والتحديات التي تواجهه في بيئة مجتمعه، لذا أصبح تنمية قدرة المتعلم على التعلم هدفا من أهداف المنهج.» [1]

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن هدف هذا المنهج الحديث هو نمو التلميذ الشامل وأيضا يساعد هذا المنهج في ابتكار أساليب وحلول للمشاكل التي قد تواجه التلاميذ وكذا الكشف على قدرات التلاميذ ونواحي القوة والضعف عندهم.

ب . أنواع المناهج التربوية:

* **المنهج الرقمي:** تأثرت المناهج التربوية بالثورة الرقمية وبالتالي تخطت هذه المناهج التعليم التقليدي الذي يتطلب ذهاب كل من التلميذ والمعلم وحضورهم أوقات الدراسة.

أما الآن فصار ممكنا لتلاميذ أن يجدو البرامج التعليمية في أي مكان، وهذا ما يعرف بالتعليم عن بعد، وفي ظل هذا النمو التكنولوجي والرقمي المتسارع ، أصبح من ضروري إيجاد مناهج جديدة تواكب هذا النمو في مجال التعليم .

وقد ظهر أحد أنواع التعليم المستحدثة وهو التعليم الإلكتروني الذي ساعد المتعلم على التعلم في أي مكان و زمان و « التعلم في زمن الرقمية يختلف بشكل جذري عن التعلم التقليدي في صياغة المحتوى العلمي وأسلوب عرضه ، وطرق التدريس وفي الزمان والمكان الذي تتم فيه عملية التعلم .

كالتعلم الذاتي على مستوى الأفراد والميادين التعليمية من مدارس وجامعات، تتميز طرق التدريس في التعليم الرقمي بجذب وتحفيز المتعلمين على التعلم، فالمتعلم يشارك ويتفاعل مع المحتوي العلمي بصورة إيجابية على عكس التعلم التقليدي الذي يكون فيه دور المعلم هو التقلين وسلبية المتعلمين في التدوين، يتميز التعلم الرقمي بالتغذية المتعلمين بتركيز ودقة أكثر كما أنه ينمي قدرة المتعلمين على إدارة الذات ويزيد من وعيهم من خلال تبادل الأفكار والأراء على شبكات التواصل الإجتماعي والمدونات كما يوفر التعلم فرصة التعاون والتشارك مع المتعلمين على المستوى المحلي والعالمي وذلك من خلال أدوات رقمية وشبكات التواصل الإجتماعي والمستندات التي يوفرها google مما يتيح التبادل الثقافي في المعارف على نطاق أوسع من المنهج التقليدي محدد ، كما يقوي التعلم الرقمي التفكير الإبداعي بملامسة مستويات التفكير العليا للمتعلمين من خلال مهارة حل المشكلات التي توفرها الأدوات الرقمية والوسائط المتعددة والتي تستخدم في الإبداع والتخيل وإكتساب الخبرات». [2]

1- سرور طالبي المل، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، ص: 19.
2- سرور طالبي المل، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، ص: 20.

فالمنهج الرقمي هو تصميم وتحويل للمناهج الدراسية بطريقة الوحدات الدراسية ووضعها في مواقع الأنترنت مما يتيح الفرصة للمتعلم العودة إلى الدروس السابقة ومتابعة تقدمه ويحُل من مشكلة الغياب لدى المتعلمين وفوات الحصص عليهم وهذا كله يساهم في نشر الثقافة الحاسوبية بين الطلاب ولا ننسى فائدته في التعرف على ثقافات متعلمين من بلدان مختلفة وهذا بواسطة التواصل من خلال أجهزة رقمية و مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانيا: مواكبة العصرنة و دورها في تفعيل البيئة الرقمية.

«يتسم العصر الحالي بالتفجر المعرفي والتكنولوجيا وانتشار نظم الاتصالات والاستعمال المتزايد للحاسوب والتوسع في استخدام الأنترنت؛ الأمر الذي جعل العالم قرية كونية إلكترونية، وقد بدأت الدول تشعر بالأهمية المتزايدة لتربية المعلوماتية ولمحو أمية الحاسوب من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريبية تفاعلية تجذب اهتمام الأفراد في عصر يتميز بالتطور المتسارع والتغير المستمر، ويعتبر توظيف تقنية المعلومات والإنترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات تحويل المجتمع إلى مجتمع معلوماتي وبالتالي سيسهم في بناء الكوادر المعلوماتية التي تنشدها المجتمعات في العصر الحالي.

وتعد مواكبة التطورات المتلاحقة في تقنيات المعلومات والتعامل معها بكفاءة ومرونة من أهم التحديات التي تواجه الطالب العربي ». [1]

وفي ظل هذه التطورات التكنولوجية المتلاحقة والمتجددة والتي تزامنت مع جهود الدول لتحسين الخدمة العمومية ، كان لتقنيات التكنولوجيا الحديثة دورا مهما وذلك من خلال التقليل من التكاليف وتطوير الإدارة والخدمات وتحول المؤسسات والخدمات الورقية إلى مؤسسات دون ورق ودون جهد وأقل تكلفة وهي المؤسسة الإلكترونية وقد مست هذه التطورات كل القطاعات تقريبا ومن بينها قطاع التربية فالتعليم الإلكتروني أصبح من الطرق المستعملة كثيرا في التعليم ومع التحولات الجذرية التي عرفها العالم تدعو المدرسة الحديثة إلى: «

. الاندماج في حركة الرقي العالمية بإدماج التغيرات عن ظهور مجتمع المعلومات والاتصال والثورة العلمية والتكنولوجية التي ستغير الظروف الجديدة للعمل وحتى العلاقات التعليمية .

- التفتح على العالم في صيغة علاقات ثقافية ومبادلات بشرية مع الأمم الأخرى، فالتفاعل البناء مع الثقافات الأخرى ومجتمعات المعرفة يتطلب من المدرسة الحديثة:

1- فاطمة أحمد الخزاعلة، الإتصال و تكنولوجيا التعليم، دار المجد لنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2015، ص: 49.

منح التلاميذ ثقافة علمية وتكنولوجية حقيقية .

. تحضير التلاميذ للعيش في عالم تكون فيه كل الأنشطة معنية بتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

. تطوير تعليم اللغات الأجنبية لتمكين التلميذ الجزائري من التحكم الحقيقي في لغتين أجنبيتين خاصة اللغات واسعة الانتشار من أجل المساهمة الفعلية والفعالة في المبادلات الثقافية والاكتساب المباشر للمعرفة العالمية.» [1]

ثالثا: المحيط الأسري و تفعيلات التعلم الرقمي في لغة الطفل:

لابد أن الوعاء الأول لمكتسبات الطفل اللغوية هو الأسرة، إذ يتفق رجال التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس على الأهمية الكبرى للأسرة في اكتساب الأطفال الخصائص النفسية والصفات الاجتماعية الأساسية والدعائم الأولى في بناء شخصية، ومع نضج الطفل فإن الخام بالعالم الخارجي يفسح المجال أمام مدخول معرفي كبير، واليوم ونحن في عصر التكنولوجيا و لتطور الهائل في وسائل الاتصالات أصبح العالم "قرية صغيرة « فأصبح للأطفال ثلاثة أباء بدلا من أبوين كل أثر في الطف وترك فيه انطباعا داخله، لكن تبقى الأسرة هي النواة الأولى في التنشئة الاجتماعية.

1- في مفهوم الأسرة:

«الأسرة في الإسلام هي الوحدة في المجتمع، وأول مجتمع يتصل به الطفل بعد ولادته ويتفاعل معه ويكتسب عن طريقه أساسيات لغته وقيمه ومعايير سلوكه وعاداته وإتجاهاته وكثيرا من مقومات شخصيته ».[2]

«وبما أن الأسرة هي الوعاء الأول والأخير لتنشئة الطفل وتعليمه وبناء شخصيته وعقله وبالتالي هي تقف على الأساليب التعليمية ولها علاقة بالمؤسسات التعليمية الرسمية كما أنها تشارك في تحقيق الأهداف التعليمية التربوية، خاصة أن التعليم في الوقت الراهن خرج من الطرائق الكلاسيكية التقليدية إلى التعليم الرقمي والذي يعتمد على الوسائط الإلكترونية الرقمية، يعد التعليم الرقمي وسيلة المجتمعات المتطورة في نقل المعارف العلمية الحديثة بدل التعليم التقليدي لأجل مواكبة التطورات السريعة والدقيقة

1- بلعيد صالح، دراسات تقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزائر، 2014، ص: 36-37.
2- هدى محمود ناشف، الأسرة و تربية الطفل، دار المسيرة للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2016، ص:14.

للمعرفة». [1] . ولأجل بلوغ فعالية تعليمية عالية في التعليم يتوقف هذا على أداء الفاعلين فيه دوروهم بالشكل المناسب وبالتقدير المطلوب، حيث أن أحد هؤلاء الفاعلين الأسرة، وهي الأكثر تأثيرا وتعد أيضا المراقب الخارجي من خلال ملاحظة النقائص التي قد تحدث في العملية التعليمية وعدم قيام الأسرة بدورها وتتمته كما هو منوط يجعل العملية التعليمية ناقصة ومعلولة.

ويعد التعلم الرقمي أحد منتجات المجتمع المعاصر الذي بالغ في توظيف الشبكة العنكبوتية بجميع مجالات الحياة الاجتماعية و أنساقها ونضمها، وهو ما يكسب المعلم والطلاب مهارات ضرورية ويقدم استراتيجيات تتناسب وكافة الفئات العمرية المختلفة .

ويقع المتعلم بين خاصيتين أساسيتين هما الأسرة والهيئة التعليمية التي أضيف لها مؤخرا المكون التكنولوجي، وهذه الخاصيتين تحققان عملية تعليمية بجودة عالية نظرا لمدى كفاءتها .

2 – <u>في مفهوم التعليم الرقمي</u>:

تشير ملكية عرعور إلى أن التعريف الأكثر شمولا وتفصيلا للتعليم الرقمي هو:

«أنه طريقة في التعليم والتلقين ونقل المعارف العلمية المتخصصة المختلفة في كل المستويات العمرية مع استخدام وسائل تقنية حديثة للاتصال الشبكي والرقمي، بحيث التعليم الرقمي يختزل المسافات المكانية والزمنية والأهم أن يمكن المتعلمين من تجاوز الفروقات الفردية، وبالتالي يسهم التعليم الرقمي في تحقيق التعليم بقوة عموما، ومما سبق يمكن اعتماد تعريف شامل حول التعليم الرقمي ومفاده أنه عملية نقل المعارف العلمية المتخصصة لمستوى معين باستخدام وسائل تقنية حديثة للاتصال الشبكي أو الرقمي». [2]

ونفهم من هذا التعليم الرقمي هو إيصال للمادة التعلمية إلى الدارس عبر وسائط وأجهزة اتصال تكنولوجية بحيث تمكن للمتعلم أن يتلقى تعليمه في أماكن بعيدة و مختلفة.

وللتعليم الرقمي أربعة أبعاد صنفتها مليكة عرعور كتالي:

1- مليكة عرعور، المجلة العربية للأداب و الدراسات الإنسانية، التحديات الأسرية لأجل تفعيل التعليم الرقمي الإيجابي، جامعة بسكرة، يناير2019، ع2، ص221.

2- مليكة عرعور، التحديات الأسرية لأجل تفعيل التعليم الرقمي الإيجابي، ص:227.

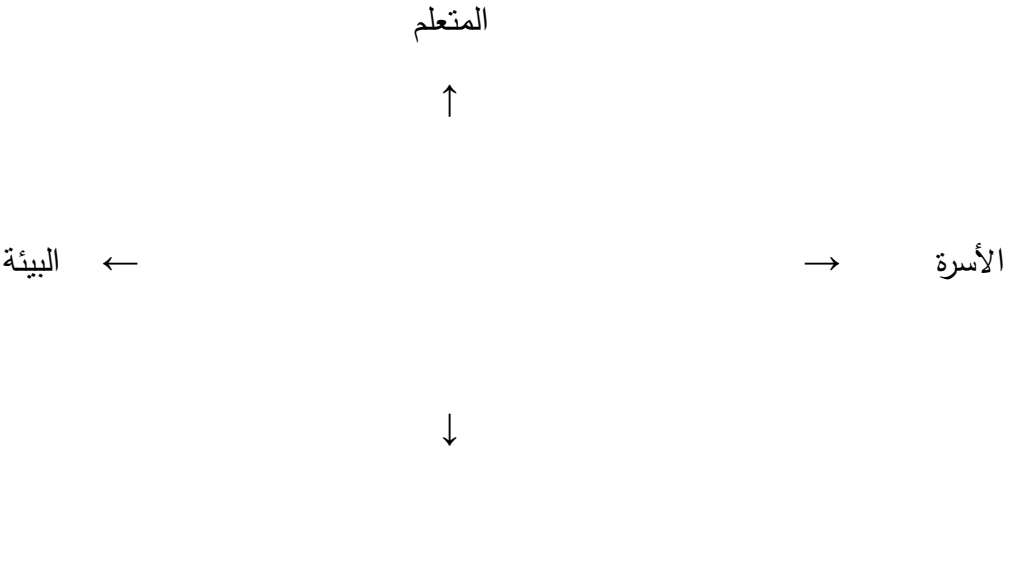

3 – **الوعي الأسري**:

عندما يكون موضوع الحديث هو التعليم تظهر العديد من القضايا والأحداث التربوية وما تحتويه من مستجدات الأمور ليكون موضع الإهتمام هو الاسرة، فالأسرة شريكة في التربية والأسر الواعية هي التي تتابع ما يتلقاه الأبناء من دروس على أيدي معلميهم من أجل تكملة المشوار الذي يبدأ في الدراسة و« مفهوم الوعي الأسري يشير إلى إدراك الفرد لذاته ولما يحيطه من بيئته الأسرية إدراكا مباشرا، يؤدي إلى فهم وسلامة الإدراك لوجوده في الأسرة وكل فرد فيها تفاعله معهم سعيا إلى إشباع حاجاته، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات الداخلية الأسرية وعلاقتها بمختلف النظم الموجودة في المجتمع الكبير من خلال المواقف الأسرية المختلفة.» [1]

وبالتالي الوعي الأسري هو فهم كل فرد من أفراد الأسرة الواحدة وللآخرين وكذا بيئته المحيطة به ليستطيع قضاء حاجاته و مصالحه.

4- **علاقة الوعي الأسري بالتعلم الرقمي**:

تبين مليكة عرعور هذه العلاقة في «أن الوعي الأسري له قدرة كبيرة في استيعاب التفاعلات الاجتماعية كونه يساعد الفرد على فهم وإدراك ذاته وما فيها وما عليها من ناحية ومن ناحية أخرى

1- مليكة محمد عرعور، المجلة العربية للأداب و الدراسات الإنسانية، التحديات الأسرية لأجل تفعيل التعليم الرقمي الإيجابي، ص:229.

فهم الفرد وسلامة إدراكه لمحيطه أو بيئته الاجتماعية والأسرية ومن ثمة كيفية الربط بينهم (الذات والمحيط) في جملة علاقات وظيفية متكاملة متساندة مما يمكن من قضاء مصالحهم من خلال شبكة العلاقات الأسرية الداخلية والخارجية بمختلف النظم الموجودة في المجتمع الكبير بما فيها نظام التعليم الذي هو طريقة في التعليم وتلقين المعارف المختلفة لكل المستويات العمرية للأفراد باستخدام وسائل تعليمية حديثة كالاتصال الشبكي أو الرقمي، وهذا يعني أن علاقة الوعي الأسري بالتعليم الرقمي متجذرة في أعماق أبنية الأسرة و نظام التعليم في آن واحد».[1]

من هنا نلحظ أن علاقة الوعي الأسري بالتعليم عموما والرقمي خصوصا علاقة وطيدة لأن التطوير الذاتي لنفس الفرد الواحد يكون نابع من الأسرة ومنه الوعي الأسري بات أمرا ملحا وضروريا طالما هناك حرص على مستقبل الأبناء وعليه يجب على الآباء أن يهيؤوا أنفسهم لتعاون مع المدرسة من أجل أطفالهم.

5- **ثقة الأسرة و الهيئة الرقمية** :

«تعد الهيئة التعليمية من العناصر الأساسية لتعليم عموما والرقمي على الخصوص وهي حلقة وصل بين المدرسة والأسرة، حيث هي هيئة مكونة من عدة أفراد الأكفاء والمختصين الذين يبذلون الجهد لإتمام العملية التعلمية، و رغم هذه الجهود المبذولة من طرف الهيئة التعليمية التي بلغت الذروة في العطاء، إلا أنها تحتاج في الغالب الدعم من أسر المتعلمين وذلك لعدة اعتبارات أولها: أن للأسرة تعد الوسط الاجتماعي الحاضن للمتعلم بعد وقبل المدرسة، أن للأسرة القوة القهرية المطلقة على الأبناء لضبطهم وبالتالي فإن تكاثف الجهود المشتركة بينها لأجل سد الثغرات العلمية التعليمية الممكن حدوثها في الصيرورة التفاعلية، قضية لا مناص منها لأن الهيئة التعليمية أداء دورها في العملية التعليمية الرقمية بشكل المطلوب يتوقف بدرجة كبيرة على مدى ثقة الأسرة بها وبقدرتها ومهاراتها وإمكانياتها المعرفية والأدائية في استيعاب الدور المنوط بها اجتماعيا نفسيا ورسميا». [2]

وعليه فإن ثقة الأسرة بالهيئة التعليمية، وماتقوم به من جهود في تعليم الأبناء، ودعم الإحترام المتبادل يؤدي إلى تحقيق الأهداف المشتركة وتحقيق نتائج تعليمية جيدة والتي تكون مقرونة بالعملية التعليمية الرقمية.

1- مليكة محمد عرعور، المرجع السابق، ص:231.
2- مليكة عرعور، التحديات الأسرية لأجل تفعيل التعليم الرقمي الإيجابي، ص:233.

6- **قدرة تحكم الأسرة في معرفة السائل الرقمية**:

قد تشكل المعرفة الرقمية عدة مخاطر على المتعلمين مما يؤدي إلى عدم بلوغ الأهداف المنشودة من العملية التعلمية الرقمية، وهنا يجب على الأسرة التدخل لتحديد نوع المعرفة التي يجب على أبناءها تلقيها و« إن تدخل الوعي الأسري في عملية تنقيح المعرفة السائلة التي يتعرض لها المستخدم الوسائل الرقمية لمتنوعة وخاصة فاقدي النضج يبدأ بتحديد، نوع المعارف ومصادرها، ثم ينتقل إلى تحديد أوقات استخدامهم لها ، وفي الأخير وجوب استخدام حواجز إلكترونية لمنع الشوائب المعرفية من التسرب عبر المعرفة النقية شريطة، وجود ولي أسري كمرافق يقف على نوع المعرفة من طرف المستخدم، المهم في الأمر أن هذه الخطوات قد تعمل بدرجة كبيرة جدا في حدود البيت فقط أطول من بقاءه في الشارع حيث يكون العالم الرقمي في متناول يده لفترة طويلة، لكن بعد ذلك يصعب على الأسرة التحكم في المعرفة السائلة الواردة لمستخدم العالم الرقمي ووسائله الرقمية ».[1]

وهنا يتضح دور المحيط الأسري في مساعدة الهيئة التعليمية والمدرسة على تنشئة الطفل وتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرتبطة بالتعليم الرقمي.

1- مليكة عرعور، التحديات الأسرية لأجل التفعيل الرقمي الإيجابي، ص:236.

الخاتمة

إن التطور العالمي التكنولوجي الحاصل في المجال التعليمي قد أنتج تزاوجا بين البيئة الرقمية العلمية التقليدية المدونة والشبكة العنكبوتية "الأنترنت"، مما أنتج لنا بيئة تعليمية رقمية حاملة أرصدة معرفية متنوعة وحافلة ، موجهة إلى فئات عمرية مختلفة من شرائح هذا المجتمع، تقدم هذه البيئة لمستخدميها أدوات بحث قائمة على أسس علمية وتقنية معيارية.

ومما شدنا كباحثين مبتدئين في هذه الدراسة هو تفاعل الطفل في مرحلته الابتدائية بكل ما هو رقمي نتيجة الانتشار الكبير للوسائل التكنولوجية ومعرفة مدى التأثير الحاصل لديه ونوعيته بين ما هو إيجابي وما هو سلبي، ومعرفة ما إذا كانت المتغيرات العلمية والتكنولوجية على الأنترنت التي تجدد حيثيات البيئة الرقمية تؤثر على التحصيل المعرفي والكفاءات المكتسبة لديه أم لا.

من أجل هذا وذاك قمنا ببحثنا الذي من خلاله توصلنا إلى عديد الاستنتاجات نذكرها كالآتي:

1- البيئة الرقمية تعكس حقيقة جديدة ألا و هي استعمالها من طرف المعلمين و ليس فقط المتعلمين وذلك من أجل مساعدتهم في تنظيم الأنشطة التعليمية.

2- تفيد منهجية البيئة الرقمية التلاميذ في توسيع مجالات بحثهم و تزويدهم بمعلومات حديثة و مفيدة تتوفر في مصادر المعلومات الإلكترونية.

3- تصل المعلومات للأطفال بطريقة أسرع و أقل جهد عند بحثهم في مصادر البيئة الرقمية.

4- فائدة المناهج الرقمية فهي تسهل على المتعلمين استدراك حصص فاتتهم في القسم، من خلال توفرها على منصات و مواقع الإنترنت، و هذا يحل من مشكلة الغياب لدى المتعلمين.

5- تعاون الأسر ووعيهم بالتعليم الرقمي أمر مهم بالنسبة لأبنائهم لأنه يساعد في تحقيق نتائج تعليمية جيدة لهم.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم:

أولا : المصادر والمراجع:

1- حسين حمدي الطوبجي: رسائل الإتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار القلم، ط8، الكويت، 1987.

2- رضوان عبد المنعم، المنصات التعليمية المقررات النعليمية المتاحة عبر الإنترنت، دار العلوم، ط1، جانفي 2016.

3- سمير جمال العيسى، إدارة المعلومات والبيانات، الرمال لنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2014.

4- شريف الأتربي، التعليم الإلكتروني والخدمات المعلوماتية، العربي للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة ، 2015.

5- فاطمة أحمد الخزاعلة، الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار المجد لنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.

6- محمد فتحي عبد الهادي، أسامة السيد محمود، مصادر وخدمات المعلومات المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات، المكتبة الأكاديمية شركة المساهمة المصرية،ط1، شارع التحرير، الجيزة القاهرة. جمهورية مصر العربية، 2006.

7- هدى محمود ناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2016.

ثانيا: <u>المعاجم:</u>

1- ابن منظور، لسان العرب، ج: 15، دار صادر، ط3، لبنان.

2- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي: معجم مصطلحات عصر العولمة، كتب عربية، 2006.

3- الصاحب إسماعيل إبن عباد، المحيط في اللغة، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، ج:05، عالم الكتب، ط1، بيروت، 1994.

ثالثا -مقالات و بحوث علمية:

1- بلعيد صالح، دراسات تقويمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، الجزائر، 2014،

2- بوخملة فوزية: طرق البحث العلمي والتهميش في البيئة الرقمية ،مركز جيل البحث العلمي: http://jilrc.com/ . 2016/04/04

3- سرور طالبي المل ، التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية ، المؤتمر الدولي الحادي عشر طرابلس ، 22-24 أبريل 2016.

4- عبد لخالق فضل رحمة الله على، إستخدام اللسانيات الحاسوبية في تعليم اللغة العربية ورقة بحثية مقدمة ضمن المؤتمر العربي الخامس لترجمة "الحاسوب والترجمة" نحو بنية تحتية متطورة لترجمة، السودان.

5- علام مسعودة البيئة الرقمية،

allammessoauda.blogspot.com/2014/12/digital-librery-d-lib-digital , 16/2/2020.

6- هيام حايك، مهارات البحث في البيئة الرقمية، أكاديمية النسيج، الموقع:

www.nassjacademy.com ، 18/08/2013 على الساعة: 06.19.11

رابعا: **المجلات العلمية:**

1- صفية بن زينة، دور الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في تعليم اللغة العربية، جسور المعرفة، العدد 02، الجزائر (شلف)

2- مليكة محمد عرعور، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، التحديات الأسرية لأجل تفعيل التعليم الرقمي الإيجابي، جامعة بسكرة، يناير 2019، ع2

د- الرسائل العلمية:

1- جمال قالم: النص الأدبي من الورقية إلى الرقمية (آليات التشكل والتلقي)، رسالة ماجستير، جامعة البويرة آكلي محند أولحاج كلية اللغة والأدب العربي، 2008 /2009

2- خيرة روابحي: البحث الوثائقي و لغة التوثيق في البيئة الرقمية، أطروحة دكتوراه، علوم التخصص قسم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أحمد بن بلة 1، وهران 1، 2019/2018

3- شروق عبد العزيز سالم: سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طالبات التعليم العام، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم علوم المعلومات 2013.